Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرد على شبهة أن عمر رضى الله عنه منع من كتابة الأحاديث

وأما دعواهم: أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه منع من كتابة الأحاديث؟ فليس هذا المنع على إطلاقه، وليس المراد من المنع عدم كتابة السنة دائماً ومطلقاً أو لأنه لا يريد الأخذ بها كما زعم أصحاب هذه الدعاوى والشبهات زوراً وبهتاناً.

وإنما كان الفاروق عمر رضى الله عنه قد هم بكتابة الأحاديث وتقييدها بالفعل، واستشار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فأشاروا عليه بكتابتها، وطفق يستخير الله فى ذلك مدة ولكن الله لم يرد له، روى البيهقى فى المدخل، عن عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن يكتب السنن، فاستشار فى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فأشاروا عليه، فطفق عمر يستخير الله فيها شهرا، ثم أصبح وقد عزم الله له فقال: إنى كنت أردت أن أكتب السنن، وإنى ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإنى والله لا ألبس كتاب الله بشىء أبداً.

فهو قد هم بكتابة الأحاديث فى بادىء الأمر، ولكنه لما ذكر قوماً كانوا من قبل كتبوا كتباً فأكبوا عليها وانشغلوا بها وتركوا كتاب ربهم، فهو يخشى أن يتشاغل الناس عن كتاب ربهم وهو الحريص على أن يأخذ القرآن الكريم وضعه فى القلوب، وذلك فى أول الأمر، وحتى لا يلتبس القرآن بالحديث، لو دون الحديث تدويناً رسمياً، وحتى تتوفر الهمم لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالي، ولذلك قال: «وإنى والله لا ألبس كتاب الله بشىء أبداً».

واستمر الحال على ذلك، وكان بعض الصحابة يكتب بإذن خاص من الرسول ﷺ، والبعض لا يكتب إلى أن كان عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه، فرأى أن يدون الحديث مخافة أن يضيع منه شىء، وذلك على رأس المائة الأولى.